

د. فريد الأنصاري: المنهج الكلي في الدعوة إلى الله

فريد الأنصاري

ورأيت ماذا رأيت في عيوني معد ورأيت هؤلاء الشدة في عيونه ما هو الانطباع الذي مم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيدنا محمد سيد المرسلين عليه وعلى افضل الصلوات والتسليم. اما بعد -

00:00:00

ليس فقط بالجامعة من هؤلاء الابي. ليس هذا فقط ولكن مشاهدة كل انا نسميها تجليات. النورية التي تجلت في حركة معمارية والمعمار ها هنا ليس فقط البناء. ولكن المعمار هو الانسان. الذي يعني يسكن هذا البناء والذي يصنع هذا البناء اي الروح - 00:00:40 المعمار روح والعمران روح هذا الروح العمراني المتميز الذي يعني نهض الان في تركيا وله تجليات عديدة. من كل الاصناف ومن كل المؤسسات ايضا على المستوى الثقافي المستوى الاقتصادي يعني في الامر يعني تجليات الفولية لا يمكن ابدأ ان احصرها في يعني الجانب الترابي او جانب - 00:01:12

نظرا لان التأثير الذي حصل او التأثير الذي حصل في في وجداني وفي قلبي واخضري يعني كان من هذه هذا انا كما ذكرت قبل مرارا وتكرارا في مثل هذه اللقاءات يعني الى نتيجة واحدة. ان هذا الامر يعني - 00:01:42 هو اثر الهي سام عنيد هذا يستحيل ان يكون في مقدور البشر وفي طاقته. فمعنى ذلك اننا اذا شاهدنا شخصا صنع كل هذه الكرامات مثل الاستاذ فتح الله فلا ينبغي ابدأ ان نقول ان هذا الشخص بذكائه وبعبقريته صنع هذا ابدأ انا ما شخصا لحد الساعة لا استطيع ان يدخل في دماغي هذا الملام - 00:02:02

ولكن الذي يعني آآ يعني وقع بقلبي انه شخص مؤيد هنالك تأييد الهي هنالك تسديد رباني. هنالك شيء اتصال غيبي عند هذا الشخص بالملأ الاعلى يستمد قوة خارقة يستمد مددا وسندا الاهيا لسر هو فيه - 00:02:27 ولذلك انتج ما انتج من هذا العمران بما تفضلت به وراثه النبوة هذا السر. نعم. نعم هذا اذا اردت ان تسميه. يعني هذا من حيث الاصطلاح نقول وراثه النبوة لكن يعني الاصطلاح يدل انه الذي العلماء - 00:02:48

ممارسة الانبياء المعنى الجاف للكلمة لانه في حقيقة الامراء ولكنهم ورثوا العلم فيعني كثير من الناس انصرف اذا الى العلم ليكون وارثا للنبي وقالوا هو العلم الشرعي فتعلم الفقه والاصول وكذا وكذا لكن ما انتجوا شيئا - 00:03:12 لكن اذا دققنا النظر في حقيقة الامر ما العلم المقصود اذا في الحديث النبوي العلم هو العلم الذي كان عند رسول الله عليه الصلاة الصلاة والسلام. والعلم الذي كان عند رسول الله عليه الصلاة والسلام كان علما - 00:03:38

اقصد بالخصوصية هذه اي انه علم بانه عن الله السنة النبوية التي هي مصدر ثاني للتشريع. لكن خلال هذا وذاك اي خلال الاحكام من كتاب الله وسنة رسوله ان تقول هنالك يعني صلب العلم صلب العلم هذه مظاهر وهنالك - 00:03:55 هذا الصلب هو ذلك المعنى الوجداني القلبي الذي كان العناصر العليا لله التي وصلت الى درجة وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يحدث في احاديث صحيحة انه كان خليفة كما كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام خليلا لله. ومن ذلك مثلا حديثه عليه الصلاة والسلام ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم - 00:04:25

خليله وايضا في الحديث الآخر لو كنت متخذنا اتخذت ابا بكر الصديق سيدنا ابا بكر الصديق رضي الله عنه لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا. ولكن صاحبكم الرحمن تعديلا اعلى درجة من الصفاء الروحي على الاطلاق يعني واعلى مرتبة من الولاية واعلى مرتبة من المحبة التي - 00:04:55

لم يبلغها ولي ولا نبي قط الا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسيدنا محمد عليه افضل الصلوات والتسليم. اذا هنا كان عند رسول الله به صار عليا عند الله جل وعلا. فمن هذا السر يكبس الاولياء والصديقون - [00:05:26](#)

مصطلحون اي يأخذون قبس الخير والنور والعلم. والذي لم يقبس من هذا المعنى لا علم له. لأن الله في محكم الكتاب الذي كان عند رسول الله الصلاة والسلام ثم عند الصالحين والصدّيقين - [00:05:46](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء. انما يخشى الله من عباده العلماء. واذا اردنا هذه الاية حرفيا اي ان مأخوذة معنى العلم بمعنى العلم بالعلوم الشرعية من علماء الشريعة مع الاسف من الفجار - [00:06:06](#)

فكيف اذا تنطبق الاية على واقع غير صحيح وانما القصد ان العلم المقصود او ان العلم المقصود ان العلم المقصود انما هو العلم الذي فيه ارث النبوة اي ان الانسان - [00:06:23](#)

العالم الحق اقتبس من نور النبوة ولاية التي هي الولاية فلذلك اذا هذا المعنى الذي هو ارث النبوة وهو الذي نجده فعلا متجليا في هذه الآثار مما يدل وعلى ان الانسان الذي استطاع الى ان يصل الى ان ينتج اثارا مثل هذه لا شك وان له ارثا من هذا المعنى هذا واضح - [00:06:37](#)

الحمد لله من الشهادات ومن كتب الاستاذ فتح الله وممن تتلمذ عليه لا شك يعني هنالك يعني تأثير غريب وواضح جدا وقوي هذا السلك طبعا من اوسط المجدد طبعا يمكن ان نفتح اي صحيح يعني هذا الامر الذي ذكرت من - [00:07:03](#)

في اول القرن العشرين. نعم نعم. مم. يعني حديث النبي عليه الصلاة والسلام. الله يبعثه لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها هذا الحديث اذا اخذناه بالمعنى الذي ذكرت النبوة وبمعنى - [00:07:23](#)

علم بالمعنى الخاص وفي السنة النبوية نجد فعلا ان وكل الدلائل تشير واصرح اكثر ان يعني الاستاذ فتح الله يعني يعتبر من رواد التجديد في هذه المرحلة وهنالك يعني ايضا تاريخية في ان نعيش الآن نعيش الآن مرحلة تاريخية على مستوى الأمة الإسلامية جمعا. مرحلة تاريخية جديدة بالضبط - [00:07:43](#)

جديدة. لاننا الان نعيش مواجهة استعمار بمعنى جديد. هذا الاستعمار الجديد الذي هو يسمى الان في الفقه السياسي التعبير المعاصر بالعولمة. ويعني الجانب الاقتصادي والثقافي الى اخره. هاد المصطلح العولمة هذا. هذا استعمار جديد. وهذا الاستعمار يختلف اختلافا جذريا عن ان الاستعمار - [00:08:13](#)

بالمعنى القديم الذي كان في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الماضي الاختلاف بين الاستعمارين ان الاستعمار الاول كان يستعمل الاوطان الاستعمار الجديد هذا يستعمل الانسان فالاستعمار الذي استعمار الاوطان كان هدفه الثروات والاموال وان يسيطر سيطرة عسكرية واقتصادية وسياسية ثم بالتبع ثقافية - [00:08:33](#)

العالم الاسلامي فتأثيره كان ان دمر البنية الاقتصادية للعالم الاسلامي. ومزق وشتت العالم الاسلامي عسكريا وسياسيا. لكن مع ذلك لم يستطع ان يطفى جذوة الروح الوطنية والايمانية التي كانت عند المسلمين - [00:08:56](#)

فلذلك استطاع المسلمون ان ينهضوا من جديد وان يقاوموا هذا الاستعمار يعني على مستوى معين لكن جاء بعد قرن من الزمان يعني من نهاية القرن التاسع القرن العشرين من من تلك المرحلة الى المرحلة الان التي هي نهاية - [00:09:12](#)

وبداية القرن الواحد والعشرين. وايضا بالعد الهجري من نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر الهجري. الى بداية القرن الخامس عشر الهجري هذه مرحلة فعلا تغير فيها كل شيء. وصار الاستعمار الجديد الان يستعمل الانسان قبل ان يستعمل الاوطان. لانه حينما يستعمل الانسان فقد استعمر كل شيء - [00:09:28](#)

وقضى على كل امل في المقاومة. لان الانسان يصبح اذا تابعا وجدانيا وذوقيا للغرب وللآخر. اذا وجود شخص او عدة اشخاص تجديد دين الامة في وجدانها طوق الدين الى بان مدرسة كل الاستجابة لهذا مؤشرات اضافة - [00:09:48](#)

الى الايات والاحاديث من المؤشرات القوية على ان هذه الحركة فعلا بما وبما عمرت فعلا تعتبر آآ جوابا لهذا الاشكال وتعبيرا عن هذه المرحلة بالضبط لان كل كتب الاستاذ فتح الله ومشروعه كل مشروع كل مشروع قائم - [00:10:18](#)

اساسا على تجديد الانسان. لانه حينما يجدد الانسان يتجدد كل شيء بالتبع. تكون شركات تكون مؤسسات بسبب انه صنع الانسان. وهذه القرية الاستراتيجية التي فعلا يمكنها ووحدها دون سواها. يعني هي التي يمكن ان تواجه الاستعمار الجديد بتجلياته الثقافية والعقدية - [00:10:38](#)

الدمرة فعلا للبنية التحتية الدينية في العالم الإسلامي اذا اردنا ربما ان نعرض السؤال او اريد جوابا اخر حولا ماذا تعني هذه الحركة؟ للامة الاسلامية بالنسبة للعالم العربي. تاريخ الامة - [00:10:58](#)

بالضبط يعني ماذا تقصد حتى اجيبك المقصود حتى لا هذه الدعوة او هذه الخدمة بالنسبة لعدم ما هو الدور الذي يمكن ان تقوم به. مم. يعني ما هو يمكن ان تمثله ان يحتذى به؟ مم. واضح واضح جدا الان. يعني - [00:11:23](#)

كنت في بعض اللقاءات ذكرت بان الحركة الاسلامية يعني في بداية القرن الماضي بدأت بصورة معينة. واستجابت لظروف معينة في شخص الاستاذ آآ بديع الزمن نورثي رحمه الله وقلت كانت ظروف خاصة يعني آآ كانت مرحلة الاستعمار بالمعنى القديم وايضا في مصر الاستاذ حسن - [00:11:53](#)

وبعده الاستاذ سيد قطب رحمه الله وفي الهند محمد الياس الحيزر بادي الهندي ومن جاء بعده من الاستاذ ابو الاعلى المدودي وغيرهم كثير فهؤلاء جميعا ظهوروا في نفس الفترة ومن المقادير الإلهية العجيبة ان الأستاذ بديع الزمان مرسى كتب او بدأ كتابة - [00:12:13](#)

تسعمية وتمنية وعشرين في نفس السنة. هذا التاريخ الف وتسعمية وتمنية وعشرين. قبله بأربع سنوات كانت قد سقطت الخلافة الإسلامية الف وتسعمية وربعة وعشرين. فإذا هنالك اذن زلزال وقع للعالم الاسلامي وتمزق كبير جدا. انفجار على المستوى الكيان وحدة الامة الاسلامية. فكان اذا رد الفعل هو هذا - [00:12:33](#)

اي هذه الحركة الاسلامية الداعية الى تجديد دين الامة ومواجهة الاستعمار بوجهه العسكري. طيب هذه الموجة التي ظهرت في هذه المرحلة يعني استجابت قلت اذا لظروف معينة استجابت لها. وادت دورا تاريخيا رائدا ومهما جدا. الان عندنا مشكلة - [00:13:03](#)

المشكلة وهي ان الحركة الاسلامية في العالم في العالم العربي والاسلامي جميعا لا تزال تقف على المرحلة القديمة السابقة. اي ان اغلب الحركات الإسلامية في العالم العربي الإفريقي والمغرب لا تزال تسير على نفس النمط نمط الحركة الإسلامية التي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية - [00:13:23](#)

القرن العشرين. هذا النمط اذا لم يتجدد ستكون هنالك مشكلة. لما؟ لان الظروف التي افرزت نموذج الاصلاح القديم تغيرت. فهاون ظروف جديدة تستدعي نمطا جديدا للعمل. ولذلك حينما قلت ان الاستاذ فتح الله فعلا - [00:13:43](#)

لتركيزه على الانسان قبل الاشياء وقبل العالم المادي ركز على العالم الروحي فعلا يستجيب بكل وعي في كل عمق لطبيعة المرحلة. لان هذه المرحلة فعلا تدمر الانسان من حيث هو ثقافة من حيث وكيان. من حيث هو انتماء لحضارة. وصار - [00:14:03](#)

مع الأسف كما نشاهد في كثير من بلاد العرب وبلاد المسلمين عموما يعني الآن مع الأسف الشديد يعني يشترق ويتمنى لو كان لو كان فرنسيا لو كان امريكي لو كان لو كان هذا يعني عدم الاحساس بالذات والزهد في في في الانتماء الحضاري لامة الاسلام - [00:14:23](#)

يعني مرض خطير جدا. سببه هذه القوة الاعلامية والثقافية والايديولوجية التي تنزل على قلوب المسلمين في كل مكان وتدمر احساسهم بهويتهم وبانتمائهم الحضاري الى الاسلام. اذا المشكل اذا المطلوب هو اعادة تشكيل الوجدان المسلم. وليس فقط العقل المسلم. اعادة - [00:14:43](#)

كاين الوجدان المسلم احساسه ذوقه انتمائه الحضاري. فإذا هذا الحل هو الوصفة الوصفة التي تستجيب لموعد التاريخ. جاءت مع موعد التاريخ. وتستجيب ايضا للاصول القرآنية والنبوية. احسب واقولها بكل تجرد ان شاء الله احسب ان الامة الاسلامية في كثير من البلاد العربية بشكل خاص - [00:15:03](#)

سترجع الى هذا المنهج وهي الآن في طور المراجعة لأنها اصطدمت بمنهجها العتيق ذاك اصطدمت بواقع اصطدمت سياسيا مع اصطدمت شعبيا مع الناس. فحينما تفشل الحركة الإسلامية. في خطاب الجماهير معنى ذلك لأن يمكن ان - [00:15:28](#)

لكن الاصطدام مع الجمهور مع الشعب هذا دليل قاطع على ان هذه فاشلة فاشلة فإذا حينما يعني تقع ازمة لحركة ما في البلدان

العربية وفي يعني رمشة عين بين عشية وضحاها - 00:15:50

اه يتخلى عنها الشعب وتبترأ منها الجماهير. معنى ذلك لا تملك رأس مال انساني وجداني الذي يملك قلوب الناس لن يتخلى عنه الناس ولو في احلك الظروف. ولو يعني اصطدم سياسيا ولو وقعت له مشكلات ولو دخل السجون والمنافي. الناس لا يتخلون عنه.

كما لم - 00:16:10

صلوا على رسول الله عليه الصلاة والسلام في معارك وفي مواقع شديدة جدا. لانه يعني حتى وان لم يملك السلطان في مرحلة مكة كان سلطانا على على بكثير من من الناس الذين تربوا بدار الأرقم بنعم الأرقام - 00:16:31

الان اعرف شخصا ان كثيرا من الحركات الاسلامية وكثير من الدعاة يعيدون حساباتهم من جديد ويراجعون ويعني في كثير من الاحيان يجدون انفسهم مضطرين للعودة الى المنهج القرآني النوري. يعني سم ما شئت. المهم انه في المضمون هو تكوين روعي -

00:16:46

تكوين الإنسان قبل تكوين الجانب يعني الفكري فقط او الإقتصادي يعني الدخول في في حزب سياسي فقط يعني الآن فعلا الامة ستجد نفسها يعني مضطرة احبت ام كرهت. ستضطر يعني الظروف ستكرهها على ذلك. الى العودة الى هذا المنهج. احسب -

00:17:05

انه اذا يعني اذا عرف العرب الاستاذ فتح الله كامل المعرفة فانهم لن يجدوا يعني آآ بديلا ولا افضل من هذا المنهج لانه ليس هو منهج فتح الله من حيث هو شخص ولكنه منهج القرآن الكريم - 00:17:25

لذلك قلت في البداية يعني يعني الرجل مؤيد يعني له له صلة بالله جل وعلا ان شاء الله صافية يعني صلة يعني صلة الولاية التي في حديث النبي عليه الصلاة والسلام الحديث القدسي من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب ولا يزال وما تقرب - 00:17:39

لي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به يده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيذه - 00:17:59

هذا المستوى الراقي العالي الرفيع الذي يعني هو تأمين هذا. هذا تأمين هذا ضمان من الله جل وعلا ينزله على عبده. اذا كان عبد على مثل هاد المستوى فيا ويل من تم من من تسول له نفسه ان تمتد يده اليه او الى حركته او الى دعوته لانه مضمون مضمون من -

00:18:17

من لدن رب السماوات والارض فإن هذا الضمان العالي اذا حصله العبد فقد حصل كل شيء. واذا يعني لم يحصله العبد واخطأه فقد اخطأ كل شيء واضاع كل شيء. فهذا المعنى مع الأسف هو الذي نفتقده في كثير من البلاد العربية. التأويل - 00:18:37

جميل للتاريخ الإسلامي. وعلاقة جميلة بين رؤيا الملك. يوسف عليه السلام. نعم هذا كلام سمعته من بعض اشياخنا وهو انه يعني وحقيقة الامر يعني انا الذي قمت به هو طبقته على واقع - 00:18:57

هي حركة الاستاذ فتح الله جولان هذا الجديد الذي عندي. والا فهو يعني ذكر عند بعض اهل الفضل وبعض اهل العلم واهل الذكر وذلك ان تاريخ الامة الاسلامية الان هو تاريخ يمكن ان نقسمه الى مراحل ثلاث - 00:19:17

المرحلة الأولى هي مرحلة النهوض والصعود. ثم المرحلة الثانية مرحلة النزول والإنحدار. ثم المرحلة الثالثة هي مرحلة بدء النهوض وهي المرحلة التي نعيشها الآن المرحلة الاولى دامت سبعة قرون سبعة قرون - 00:19:35

آآ من القرن الاول الهجري اي حيث بدأ النبي عليه الصلاة والسلام يعني الدعوة وبناء الدولة الاسلامية الاولى. وما تلى ذلك من فعل الصحابة رضوان الله عليهم في العهد الراشدي وما تلى ذلك من خلافات اسلامية مختلفة الى القرن السابع الهجري - 00:19:51

هذه المرحلة يعني وقع للامة الاسلامية زلزال في نهاية القرن السابع وبداية القرن الثامن الهجري. والقرن الثامن الهجري لم يكن قد بقي من الاندلس الا شريط الا شريط غرناطة. يعني كانت يعني قرطبة قد مضت سقطت بيد القط من الاسبان. ويعني آآ وقع يعني آآ

احتلال واستعمار - 00:20:09

يسمونه في تاريخ الأندلس معارك الاسترداد. أي أن النصارى كانوا يستردون الأندلس وما بقي أن إذا في القرن الثامن الهجري الأ شريط غرناطة كان الإمام أبو إسحاق الشاطبي رحمه الله يؤرخ من خلال فتاواه للوضعية الأيمانية والدينية التي كانت أن اذن كانت منهارة جدا. بحث من الفتاوى التي تلقاها - 00:20:32

أه أنا أيدىنى يعنى من الأسللة أنه كان يسأل عن الشخص يسلم ويكفر ويكفر ويسلم فشخص مثلا يعنى يعنى كان مسلما ثم ارتد وصار نصرانيا ثم مات أبوه ثم هو يعرض على أخوته بعد ذلك أنه يأخذ نصيبه من الإرث يعنى يسلم يسلم بشرط أن يأخذ نصيبه من - 00:20:52

الإرث يعنى كانت وضعية تدل على أن الإنسان يعنى يعنى مسار انتماء حقيقى للإسلام في مرحلة السقوط والإنهيار بالأندلس. في الفترة بالذات كان العالم الإسلامي في الشرق تحت وطأة التتار - 00:21:12

لأن القرن الثامن الهجري في عاش ابن تيمية في الشرق وتلامذته الذين واجهوا والتتار يعنى يعنى أحراق بغداد ومكتبة بغداد. فإذا كان هنالك اذن انهيار عسكري وحضاري في العالم الإسلامي في القرن السامي الهجري. فإذا يعنى القرن أو سبعة قرون - 00:21:26

كان قرونا يعنى على العموم يعنى فيها القرون الثلاثة الأولى خيرة. ولكنني تلاها إشعاع حضاري وعسكري كبير استفاد من الانطلاقة الحضارية التي بدأت في القرون الهجرية الثلاثة الأولى والتي أسسها سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:21:46

لكن مع القرن الثامن الهجري يعنى بدأ الإنهيار. فبعد وفاة الإمام الشاطبي بقرن واحد سقطت الأندلس تماما. وما بقي فيها موضع أسبوع للمسلمين ودخلوا إلى المغرب وتونس والجزائر. ويعنى صار الأسبان يحتلون شواطئ المغرب. وشواطئ يعنى العالم الإسلامي الذي في - 00:22:02

مقابلتهم حدث انهيار في العقائد في الفهم للدين انتشرت الخرافة في في المشرق وفي المغرب ولم يزل العالم الإسلامي في انهيار وتردي مستمر طيلة القرن الثامن والتاسع والعاشر وهكذا إلى أن تمت سبعة قرون كاملة إلى حدود القرن الرابع عشر الهجري - 00:22:22

الذي كان هو قرن الإستعمار القديم في العالم الإسلامي. اذن نحن الآن في بداية قرن جديد وهو القرن الخامس عشر هذا الوضع الآن أشبه ما يكون برؤيا يوسف عليه السلام - 00:22:42

في قصته التي يعنى عرضت عليه النازلة التي كان قد رآها الملك ملك مصر آنذ وأولها يوسف عليه الصلاة والسلام فيعنى ذلك التأويل الذي يعنى شرح به يوسف الوضع آنذ في مصر - 00:22:56

يعنى ينطبق لكن بعد القرون لا بعد السنوات. بعد القرون لا بعد السنوات. ينطبق على تاريخ الأمة الإسلامية. وليس عبثا في كتابه الله جل وعلا هذه من من الاشارات واللطائف التي يذكرها سادتنا العلماء ليس عبثا أن ترد بعض الاحصاءات أو بعض الأرقام أو بعض أو بعض العد أو - 00:23:12

بعض الاشارات في كتاب الله هكذا فقط لمجرد لمجرد التاريخ أبدا ما من مسألة ذكرت في الكتاب. يعنى ولو تعلقت بعبادة العجل عند بني إسرائيل أو أي شيء. إلا وفي ذلك دليل على أن ذلك المرض أن كان من الأمراض - 00:23:32

ستصاب به الأمة الإسلامية في وقت ما وتحتاج إلى علاج يؤخذ من القرآن الكريم. أو إذا كان يعنى صفة إيجابية أو دواء دليل على أن ذلك الدواء ستحتاجه الأمة الإسلامية في وقت ما. في المستقبل. ومن ها هنا ينطلق بعض العلماء فيقولون بأن النسخ بالمعنى - 00:23:47

أن يعنى النسخ في القرآن يعنى بمعنى أن هذه الآية الفلانية أو يعنى الكلمات أو الأحكام الشرعية الفلانية في هذه الآية أو تلك يعنى نسخت بمعنى أن عطلت من العمل ولا فائدة منها البتة هذا غير صحيح مطلقا ولا يجوز عقيدة ولا عقلا أن ينسب مثل هذا - 00:24:07

الأمر لله عز وجل. لا يجوز عقلا ولا شرعا أن يكون في كتاب الله آية لا فائدة منها. تتلى فقط لا هذا لا يجوز. فلذلك ما من آيات حتى

ولو كانت منصومة - 00:24:27

حتى ولو كانت منسوخة. فمعنى انها باقية تتلى في القرآن. معناه ان الامة ستحتاج الى ذلك الحكم. في وقت ما ربما في مرحلة اعادة البناء او في اي وقت يعني الله جل وعلا ما ترك تلك الآية الا لحكمة اي اننا سنحتاجها في وقت ما. فإذا القصص في القرآن ليس معناه حكاية - 00:24:37

ماضي فقط. هذا لا يجوز شرعا وعقلا على الله جل وعلا. نعم في هذا المعنى حكاية الماضي. ولكن فيه ايضا ان الامة لا تأخذ العبرة فقط لانه يعني نأخذ العبرة ولكن سنحتاج فعليا وعمليا لبعض الحلول الموجودة في ذلك القصص - 00:24:57 واحسب ان هذا آآ يعني التأويل ان هذا التأويل اللطيف وان هذه الاشارة يعني فيها معنى الله اكبر فيه معنى ان يعني ان هذا العد يعني له له سر والذين يعني يطبقون هذا على واقع الامة الاسلامية اليوم يعني فيه نوع من مقاربة - 00:25:14 الحقيقة يعني حينما قال يوسف عليه السلام اعود الى القصة تزرعون سبع سنين دأبا قلت يعني السنة بالقرن في تاريخ الامة الاسلامية. الله اكبر قلت يعني القرون او السنوات لما الكرة بيعدي القرون. الله جل وعلا قال تزرعون سبع سنين دأبا اي على لسان يوسف عليه السلام. تزرعون سبع سنين دأبة - 00:25:31

فهذه السبع سنوات للزرع بمعنى انه سيكون هنالك خصب. سيكون نماء هذا الخصب هو سبعة قرون الأولى من تاريخ الأمة الإسلامية زرعا سبعة قرون دأبة. فعلا ثم يعني الذي حدث هو ان السبع السبع الثانية - 00:26:03 كانت يعني على العكس تماما اي انها كانت تستنزف وتأكّل من السبع الاولى والله جل وعلا وصف ذلك وقال ياكلن سبع عجاف يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا. ووصف السبع سنوات الاخيرة في قصة يوسف بانهن سبع عجاف - 00:26:22 اي انهن يعني هنالك ضعف هنالك انهيار فهاد الضعف والانهيار سيتغذى من السنوات السابقة او بالاحرى في تاريخ من القرون السابقة اي تدمر بمعنى تدمر ما كان بني ولذلك سبع بقرات. السمان كان يأكلهن سبع عجاف - 00:26:40

يعني القرون العجاف اكلت ما بنينا من السبع العظام السمان فإذا فإن كل البناء الذي بني في سبع في سبعة قرون انهيار ايضا في سبعة قرون ثم جاء عام يعني عام من بعد ذلك فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. فهذا العام هو ما يقابل القرن - 00:27:02 بهذا العد اذا اذا سبع في سبع في عام اي سبعة قرون في سبعة قرون في قرن الخامس عشر. فهذا هو الوتر. الوتر السر الذي ستنتقل منه الامة من جديد وهذا العام فيه يغاث الناس ياتي غوث وخير من الله جل وعلا فيه غاث الناس - 00:27:27 وفيه يعصرون اي سينتجون الخيرات والبركات. واحسب فعلا ان هذه الحركة المباركة للاستاذ فتح الله جولن فعلا بما ذكرت يعني في مجالس اخرى من الموقع الجيوسياسي الذي تحتله بلد تركيا. باعتبارها يعني موقعا يعني يربط قارات كثيرة - 00:27:47 يعني آآ جاء في وسط اسيا وسط آآ افريقيا يعني بين وسط يعني افريقيا اسيا اوروبا. هذا الموقع آآ غير لا يوجد لدولة اسلامية اخرى. ولذلك فعلا من هذا الموقع يمكن ان يقع الارسال لكل القارات يعني في كل مكان ويعني كما ذكر وجود الشيخ - 00:28:07 في امريكا هذا له دلالة اذن. وبحمد الله بالخطاب المتميز الخطاب الروحاني الذي يعني يعني يعبر عن جوهر الاسلام بما فيه من اخوة ومن حب ومن سلام يخاطب الإنسان ان كان مهما كانت ثقافته مهما كانت لغته مهما كانت يعني جهته هذا الخطاب العالمي الحق الذي يعني غير متأثر - 00:28:27

غير متأثر بالظروف النفسية والاجتماعية التي تقع للعالم العربي والاسلامي. يعني في العالم العربي عندنا هنالك مشكلة ان كثير من الدعاة متأثرون بما يقع عليهم من مظالم يعني وحقيقة مظالم كثيرة وشديدة. لكن رد الفعل فيه روح الانتقام. والداعي الى الله جل وعلا اذا لم يستطع ان يتخلص - 00:28:50

من روح الانتقام سيبقى جزئيا لن يكون ابدا كليا. ودعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام تميزت بهذا. فهو قدوتنا الاول حينما فيعني كان ينزل الوحي على رسول الله بمكة وهم مضطهدون مغلوبون على امرهم. تقطع اوصالهم يقتلون يصلبون كما هو معروف في السيرة النبوية - 00:29:10

قال لهم الله جل وعلا المتر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة. وهذا المنهج فعلا الذي يقوم الاستاذ فتح الله

جولان فعلا كأني به يستجيب لهذه الاية العظيمة التي تربي الانسان وتعطيه طاقة عالية في الدم. كيف تستطيع - [00:29:30](#)
ان ان تكون تحت الظروف الظالمة المظلمة تضرب ولكن في نفس الوقت لا تستجيب للاستفزاز بل تبني. هذا هذا لا يكون انسان
عادي يا اخي الكريم صعب جدا ان يستطيع الانسان ان يكظم غيظه وان لا يستجيب للاستفزاز. فحينما نجد شخصا وجماعة
تفعلها - [00:29:50](#)

فمعنى ذلك ان هذا الامر يعني قلت يعني كما ذكرت وكرر هذا الامر غير بشري هذا الامر فيه الهام بما علم الله جل وعلا من الاخلاص
في قلب الرجل ولو لم يكن مخلصا لما جاءه هذا السند وهذا السداد وهذا الرشاد. لأن هذه نعمة يعطيها الله جل وعلا لمن احب. وقد
احب رسوله - [00:30:10](#)

اصحابه من قبل فاعطاهم هذا المدد وهذه القوة العظيمة. يعني قوة حقيقة يعني قوة تستطيع ان تضبط نفسك. وتستطيع ان تكون
ليس الشديد بالسرعة في الحديث ليس الشديد بالسرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب - [00:30:30](#)
هذا المعنى العظيم هو الذي يمثل الانسان الحضاري الراقي الذي يستطيع ان يخاطب العالم الان ولذلك لن يكون العالم العربي وحده
الذي في حاجة الى هذا الخطاب بل الكرة الارضية - [00:30:45](#)
كلها عربها وعجمها والله اعلم يعني في الحقيقة ربما لن استطيع ان اتكلم. ربما اقوم بفعل وليس بكلام انا تخيلت هذا في نفسي
فيعني حقيقة يعني عندي شوق كبير - [00:30:55](#)

في ان اعانقه. ولكن انا اعلم انه يعني يعني في الحقيقة ما ينبغي ان يعانق ينبغي ان تقبل يده ولكن هكذا انا يعني يعني لي شوق
كبير في ان يعني يلتصق صدري بصدري. وان احس نبضات قلبه تدق - [00:31:29](#)
على نبضات قلبي عسى ان اقبس من ذلك السر الذي عنده. فلو يأذن لي في هذا فعلا ساكون محظوظا جدا مع انه ليس من الادب. ان
شخص مثلي مثله وانما الادب ان تقبل يده - [00:31:48](#)

هكذا والله اعلم. اما الكلام يعني لا يمكن ابدا ان ان تكون هنالك جملة تعبر عن لقاء هذا الرجل. وانني ادعو في نفسي وفي خلوة
بأن لا يحرمني الله جل وعلا لقاءه فعلا. لأن لقاءه بالنسبة لي يعني فيه معنى خاص - [00:32:02](#)
فيه معنى خاص. فاذا صدق هذا اللقاء وحصل معنى ذلك انني نجحت في الذي افكر فيه. ارجو الا اكون من الفاشلين السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - [00:32:21](#)